خبر بقلم الرئيس عن عدم استعداده للتراجع لتحسين العلاقات مع بريطانيا

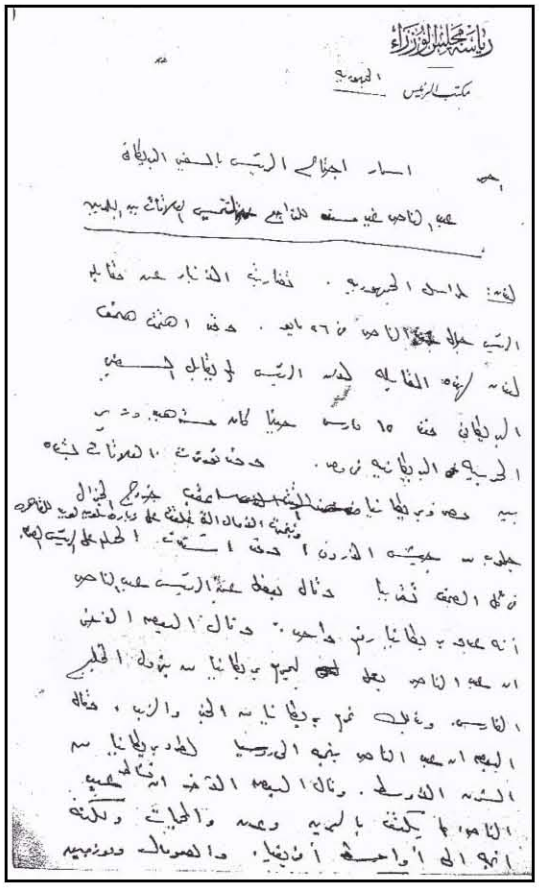

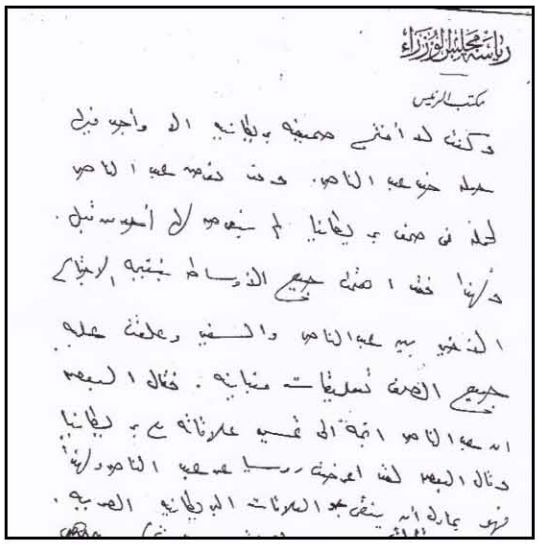

الجمهورية

أسرار اجتماع الرئيس بالسفير البريطانى

عبد الناصر غير مستعد للتراجع لتحسين العلاقات بين البلدين

لندن: لمراسل الجمهورية.. تضاربت الأنباء عن مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ مايو. وقد اهتمت صحف لندن بهذه المقابلة؛ لأن الرئيس لم يقابل السفير البريطانى منذ ١٥ مارس، حينما كان مستر هيد – وزير الحربية البريطانى – فى مصر.

وقد توترت العلاقات بشدة بين مصر وبريطانيا عقب خروج الجنرال جلوب[1] من جيش الأردن، وتبخرت الآمال التى علقت على زيارة سلوين لويد للقاهرة.

وقد اشتدت الحملة على الرئيس المصرى فى كل الصحف تقريبا، وقال بعضها عن الرئيس جمال عبد الناصر: إنه عدو بريطانيا رقم واحد. وقال البعض الآخر: إن عبد الناصر يعمل ليحرم بريطانيا من بترول الخليج الفارسى؛ وبذلك نحرم بريطانيا من الخبز والزبد. وقال البعض: إن عبد الناصر يتجه الى روسيا لطرد بريطانيا من الشرق الأوسط. وقال البعض الآخر: إن نشاط عبد الناصر لم يكتف باليمن وعدن والمحميات، ولكنه اتجه الى أواسط إفريقيا، والصومال وموزمبيق.

وكنت لا أفتح صحيفة بريطانية إلا وأجد فيها حملة ضد عبد الناصر. وقد تعرض عبد الناصر لحملة فى صحف بريطانيا لم يتعرض لها أحد من قبل. ولهذا فقد اهتمت جميع الأوساط بنتيجة الاجتماع الأخير بين عبد الناصر والسفير، وعلقت عليه جميع الصحف تعليقات متباينة.. فقال البعض: إن عبد الناصر اتجه الى تحسين علاقاته مع

(١) السير جون باجوت جلوب، ضابط بريطانى تولى قيادة الجيش الأردنى من ١٩٣٩ – ١٩٥٦.

بريطانيا. وقال البعض: لقد أعرضت روسيا عن عبد الناصر؛ ولهذا فهو يحاول أن ينقى جو العلاقات البريطانية المصرية.

وأخيرا قالت فليت استريت: إن اجتماع عبد الناصر بالسفير البريطانى لم يكن مرضيا، بل كان مخيبا للآمال البريطانية، وقالت: إن التقارير الصحفية الأولى القائلة بأن الاجتماع كان بداية عهد جديد فى العلاقات المصرية البريطانية، لم تؤيدها دراسة هوايتهول لتقرير السفير. ثم استطردت الصحيفة تقول: فى الاجتماع بين الرئيس والسفير، عبر كل جانب عن وجهة نظره حول المسائل التى تفصل بريطانيا ومصر؛ وخاصة مثياق بغداد، ودعاية

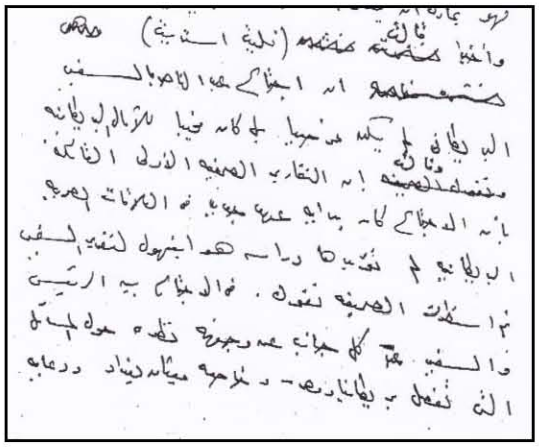

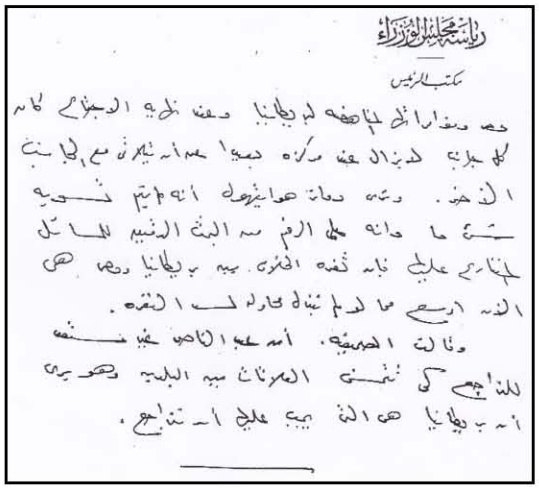

مصر ومؤامراتها المناهضة لبريطانيا. وعند نهاية الاجتماع كان كل جانب لايزال عند مركزه، بعيدا عن أن يتلاقى مع الجانب الآخر.

وترى هوايتهول أنه لم يتم تسوية شئ ما، وأنه على الرغم من البحث الدقيق للمسائل المتنازع عليها، فإن ثغرة الخلاف بين بريطانيا ومصر هى الآن أوسع مما لو لم تبذل محاولة لسد هذه الثغرة.

وقالت الصحيفة: إن عبد الناصر غير مستعد للتراجع؛ كى تتحسن العلاقات بين البلدين، وهو يرى أن بريطانيا هى التى يجب عليها أن تتراجع.

احتفال ابناء تعز بقدوم عبد الناصر لليمن ١٩٦٤/٤/٢٨